

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[19] ملاحظات 1 - كلمتي "المهد" و "المهاد" تعنيان المكان المهيأ للجلوس والمنام والإستراحة، وفي الأصل تطلق كلمة المهد على المكان الذي ينام فيه الطفل، فكأنَّ الإنسان طفل وضع في مهد الأرض، وقد توفرت في هذا المهد كلُّ وسائل الحياة. 2 - كلمة "أزواجاً" التي أخذت من مادة "زوج" يمكن أن تكون إشارة إلى أصناف وأنواع النباتات، كما يمكن أن تكون إشارة خفية إلى مسألة الزوجية في عالم النباتات، والتي سنتحدث عنها في ذيل آية مناسبة إن شاء الله تعالى. 3 - ورد عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) حديث في أصول الكافي في تفسير (أولو النهي)، جاء فيه: "إنَّ خياركم أولو النهي" قيل: يارسول الله، ومن أولو النهي؟ قال: "هم أولو الأخلاق الحسنة، والأحلام الرزينة، وصلة الأرحام، والبررة بالأمهات والآباء، والمتعاهدين للفقراء والجيران واليتامى، ويطعمون الطعام، ويفشون السلام في العالم، ويصلُّون والناس نيام غافلون"(1). وفي حديث آخر نقل عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أن رجلاً سأله: يا بن عمِّ خير خلق الله، ما معنى السجدة الأولى؟ فقال: "تأويله: اللهمَّ إنَّك منها خلقتني - يعني من الأرض - ورفُعت رأسك ومنها أخرجتنا، والسجدة الثانية وإليها تعيدنا، ورفع رأسك من الثانية ومنها تخرجنا تارةً أخرى"(2). * * * 1 - أصول الكافي، الجزء الثاني، باب "المؤمن وعلاماته وصفاته" الحديث 32. 2 - بحار الأنوار، ج 85، ص 132.